

( النقبات والزراعة والطب ... ) ويتخرج منه ٣٠ الى ٥٠ كادرا كل ثلاثة او اربعة اشهر . ولكن ما هو الهدف الحقيقي لهذا المعهد ؟

بدأ المعهد بالعمل بمساعدة من اتحاد النقابات الاميركية AFL-CIO في عام ١٩٦٠ . تقدر قيمتها بـ ٦٠ ألف دولار ومنحته أيضا ٣٠٠ ألف دولار بين عام ١٩٦٠ و ١٩٦٢ (٤) . والمعروف ان هذا الاتحاد له علاقات وثيقة مع وكالة الاستخبارات الاميركية CIA (٥) . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يحاول المعهد من خلال الحلقات الدراسية والمحاضرات تلقين الطلاب الافريقيين بأفكار جديدة بحيث تخدم الاستراتيجية الاسرائيلية خاصة والامبريالية عامة في دول « العالم الثالث » ، من أجل تحسين سمعة اسرائيل السياسية وتوسيع نفوذها في هذه الدول . وقد عبر لوفر عن ذلك بقوله : « هذه الدروس تحاول تلقينهم ( أي الافريقيين ) بأفكار جديدة ومواقف جديدة ... لقد تعلم الاسرائيليون أن الأشخاص الذين يتلقون تدريبا في اسرائيل لفترات قصيرة ، عبر دروس شديدة الكثافة والتكيز ، يأخذون معهم صورة عن وضع البلد ، أفضل من الصورة التي تتكون لدى الذين يمكنون في البلد فترة أطول . وبما ان الاتصال مع اسرائيل يأخذ وجهها انتقائيا ، فان المتدربين لا يتعرفون الا على أكثر مظاهر الحياة والمجتمع الاسرائيلي اغراء » (٦) .

وتتجه أغلبية الدروس الى الكوادر الوسيطة وغير المتخصصة حيث لا يمكن للدول الافريقية الاستفادة الفعلية من كوادرها الذين يتلقون التدريب في اسرائيل . فمثلا من بين ٤٤٨٢ طالبا افريقيا تلقوا تدريبا في اسرائيل بين ١٩٥٨ و ١٩٦٦ ، نجد أن ١٠٣ فقط تلقوا تدريبا في دراسات جامعية فردية ( كالهندسة ... ) و ٣٧ فقط في الاقتصاد والادارة الصناعية . أما القسم الأكبر منهم فكانوا في مجالات الزراعة والنقبات والتنمية المجتمعية (٧) .

فالطلاب الافريقيون الذين يتلقون التدريب على الآلات الاسرائيلية وعلى التقنية الاسرائيلية قد يطالبون بلادهم بشراء المعدات والسلع الاسرائيلية وبالتالي يساهم المعهد الافرو - آسيوي بتوسيع النفوذ الاسرائيلي في الدول النامية .

ويبين لنا الجدول ( ٢ ) عدد الطلاب الافريقيين الذين يتلقون الدروس في اسرائيل بالنسبة لمجموع طلاب « العالم الثالث » وحسب مجال التدريب :

### جدول رقم (٢)

الطلاب الافرو - آسيويين الذين يتدربون في اسرائيل : ١٩٥٨ - ١٩٦٦

المجموع	من افريقيا	مجال التدريب
٢٢٦٤	٨٠٥	الزراعة
١٠٤٨	٦٦٤	التعاونيات والنقبات
٥٢٩	٢٨٥	ادارة الشجيب
٧١٢	٤٩٢	التربية المجتمعية
٢٦٥	٢١١	طب وصحة عامة
١٥٦	٢٧	تجارة ، نقل ، مال ، صناعة
١٦٢٢	٥٣٧	بعثات وحلقات دراسية
٢٣٠	١٠٣	دراسات جامعية فردية
٢٢٨٤	١٢٤٨	متنوع
٩٠٧٤	٤٤٨٢	المجموع